الباب الثانى

ايجابيات وسلبيات

obeikandl.com

obeikandl.com

سلبيات وايجابيات الدروس الخصوصية :

الدروس الخصوصية ليست كلها خير فلها شأنها شأن كل شئ سلبيات ومن سلبياتها:

1- تجعل الطالب إتكالياً وتحجم قدراته العقلية.

2- إهدار الوقت.

3- كثرة غياب الطلاب بسبب الإرهاق نتيجة لهذه الدروس أو إيماناً منهم بعدم جدوى الذهاب للمدرسة.

4- نوم الطالب أو كسله وخموله داخل الفصل.

5- مشاغبة الطلاب لمعلميهم بغية صرفهم عن إكمال الشرح لإغاظة زملائهم الذين لا يدرسون دروس خصوصية.

6- كثرة الأعباء المادية على أسرة الطالب خصوصاً عندما يكون لديها أكثر من ابن أو ابنة يدرسون دروس خصوصية.

7- تراجع أهمية المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية.

8- الوقوع فريسة للنصب والاحتيال من قبل مدرسين غير متخصصين.

obeikandl.com

9- تثبيط المعلم وخيبة أمله حينما يشاهد طلابه منصرفون عما يقول وربما صارحه أحدهم قائلاً: لا تتعب نفسك سيعاد لنا شرح هذا الموضوع وربما هذا المساء.

10- تدهور العلاقة بين البيت والمدرسة.

11- تسريب الأسئلة.

12- بيع الأسئلة.

13- أثرت الدروس الخصوصية سلباً على دور المدرسة التربوي الذي يفترض أن تؤديه لأن هذا الدور منوط بها باعتبارها مؤسسة تربوية يفترض أن تؤدي دورها التربوي والتعليمي معاً .

14 - أرهقت التلميذ والمدرس معاً وحرمت كل منهما من حاجات هامة، فالتلميذ الذي ينتظر بالساعات في البيت سيهمل واجباته المدرسية بذريعة أن المدرس سيأتي إلى المنزل، والمدرس الذي ينتقل من منزل إلى منزل أو من مجموعة تلاميذ إلى أخرى وإلى ساعات متأخرة من الليل لن يكون قادراً في اليوم التالي على التدريس بالكفاءة المطلوبة.

15 - تؤثر الساعات الخصوصية سلباً على نمو الطفل المتوازن حيث تحرمه من حاجته إلى الراحة واللعب الذي يلعب دوراً مهماً في النمو.

obeikandl.com

16- تنعكس سلباً في كثير من الأحيان على مستوى الانضباط في المدرسة وتدفع التلميذ إلى الفوضى لأنه حرم من اللعب فتكون الفوضى في هذه الحالة استجابة طبيعية لحاجة كامنة في نفسه.

17- تنعكس سلباً على ميزانية الأسرة وسعادتها إذ يدفع الكثيرون، جزءاً لا يستهان به من دخله م قابل الدروس الخصوصية وتكون النتيجة درجات متدنية وحتى الرسوب في مادة 0

18 -تقتل فيهم روح المبادرة والاجتهاد والتفكير وتعودهم سلوك تربوي خاطئ، فتفشي هذه الظاهرة دليل عجز النظام التعليمي عن تحقيق ابسط المطلوب منه.

19 - تشتت أفكار الطلبة لأن المدرس الخصوصي تكون له طريقته الخاصة في الشرح وهي على الأغلب تختلف عن طريقة المعلم في المدرسة والذي تعود عليه الطالب منذ بداية العام الدراسي.

وعن إيجابيات الدروس الخصوصية فعندما نقول أن الدروس الخصوصية ظاهرة غير صحية وسلوك سيئ يلجأ إليه بعض الطلاب والطالبات فإن ذلك لا يعني أنها ليس لها إيجابيات وليس لها فائدة مطلقاً لكن المقصود أن السلبيات أكثر من الإيجابيات وبفارق كبير وحينما تطغى السلبيات على الإيجابيات لأمرٍ ما نقول أنه غير مفيد أما أبرز

إيجابيات الدروس الخصوصية هي: المرونة غالباً عند اختيار المدرس والزمان والمكان ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

ايجابيات وسلبيات المدرس الخصوصي :

أ ـ توفير سنة دراسية على الطالب ، عندما يساعده على النجاح في الدور الثاني ، بعد رسوبه في الدور الأول بمادة أو اثنتين .

ب ـ مساعدة الطالب في رفع مستواه في المواد الأساسية التي ترفع معدلـه .

ج ـ تمكين الطالب من دخول الجامعة ، ودخول الكلية المرغوبة عنده ، عندما يرفع معدل الطالب .

د ـ في حالات نادرة كأن يكون الطالب بطيء التعلم ، لايمكن أن يستفيد مع الفصل ، أو مرض الطالب وانقطاعه فترة عن المدرسة ، يعوض المدرس الخصوصي للطالب مافاته ، ويلحقه بزملائه .

ـ سلبيات المدرس الخصوصي :

أ ـ تعويد الطالب وتنشئته على الاتكال ، وعدم الثقة بالذات ، والاعتماد على الآخرين حتى إذا كبر كان رجلاً فاشلاً في المجتمع0

ب ـ شعور الطلاب الفقراء والمعدمين الذين لايقدرون على دفع هذه التكاليف الباهظة ، شعورهم بالمرارة والحرمان والأسى ، ورفع مكانة المال في أعينهم ، لأن المال قد يشتري الأسئلة ، ويمكن الطالب المهمل الكسول من النجاح مثلهم .

ج ـ زرع الفتن والصراع بين الطلاب الكسالى ، الذين يتسابقون إلى هؤلاء المدرسين ، لشراء ذممهم وأوقاتهم وجهودهم ، واحتكارهم فتنشأ مضاربة.

د- استنزاف جهد المدرس وطاقته خارج الفصل ، ولايبقى لطلابه الأصليين في الفصل طاقه ، بعد أن صرف الجهد الرئيسي منها في البيوت .

الدروس الخصوصية بين التأييد والمعارضة

التقيت بما يقارب2000طالباً في المرحلة المتوسطة والثانوية وسألتهم عن مدى تأييدهم أو معارضتهم للدروس الخصوصية ، فأشار 90% من الذين أخذوا دروس خصوصية أنهم يؤيدونها و40% من الذين لم يأخذوا دروس خصوصية أنهم يؤيدونها كذلك لذا نستنتج أن الغالبية العظمى من الطلاب يؤيدون الدروس الخصوصية وربما يرجع ذلك إلى رغبتهم في الحصول على معدل مرتفع يؤهلهم لدخول كليات أو

جامعات معينة أما الأب عندما يرسب ابنه فإنه يصبح مثل الغريق الذي يبحث عن النجاة ويتعلق بأي شيء يقترب منه أو يلامس يده ، لذا من الصعب أن تقنع الآباء بضرر الدروس الخصوصية ، وبالتأكيد أنهم سيؤيدونها وربما لايقبلون النقاش فيها أحياناً لكن هذه النظرة ستتغير عند وجود بديل مناسب كالمراكز التربوية والاهتمام بها وتطويرها وتعزيز إيجابياتها ومعالجة سلبياتها.

أما أن نطالب الآباء بمعارضة الدروس الخصوصية مع غياب البديل المقُنع ففي ذلك شيء من عدم التعقل ومثالية غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع.

مدي تأثيرها على الطالب والمعلم والمجتمع :-

ولصعوبة تحقيق بعض المقترحات والحلول وإلقاء العبء علي الوزارة وحدها فلم نستطع حلها فنجد أن الدروس الخصوصية تكبد الأسر المصرية 12 مليار جنيه سنوياً وأنها ساهمت في تحقيق معدل النمو المتوقع وانكماش الدخل المتاح للتصرف لدى المواطنين وتخفيض الكميات المطلوبة من السلع والخدمات ونجد أيضا أثرها السلبى على المدرس يقول د 0 أحمد عبد اللطيف استشارى الطب النفسى بجامعة الاسكندرية أن المدرس يشعر بفقدان سلطته على الطلاب إذ أن الكثير من الطلاب يعتبرون أخذهم دروسا خصوصية عنده منه يجب أن تقابل

من المدرس بتذويب للفوارق المقيدة بين المدرس والطالب ويحدث لون من ألوان الفوضي فى العلاقة بينهم وليس تقاربا كما يظن البعض وهو ما يصيب المدرس بعدم احترام لذاته يتنافى مع مرور الوقت حتى يصل لمرحلة التبلد كما يصاب الكثير من المدرسين بالاكتئاب الناتج عن احساسهم بعدم مراعاة الضمير خلال عملهم كما يعانوا من حياة أسرية مرتبكة .

ويرى البعض أن هناك عاملين قد يحدان من انتشار هذه الظاهرة وإن كان القضاء عليها ضرباً من الخيال :

أولهما : ضرورة مراجعة مناهج التعليم مراجعة شاملة وتطويرها بحيث نجعلها أكثر تسويقاً وأسهل فهماً وإدخال الكتنولوجيا الحديثة فى تدريسها .

ثانيهما:اعتماد أسلوب التقييم المستمر الذى يمتد على مدار العام لمتابعة تحصيل الطالب وتقليل نسبة الدرجات التى تعتمد على تحصيل الطالب في الامتحانات النهائية كذلك الاهتمام بتطوير قدرات المعلمين والمعلمات وتوفير دورات تدريبية لهم لمواكبة مستجدات التعليم والطرق العلمية الحديثة للتدريس 0

obeikandl.com

مخاطر الدروس الخصوصية وآثارها:

للدروس الخصوصية آثار ونتائج ضارة على كل من الطالب، والمعلم، والأسرة، وكذلك على العملية التعلمية والتربوية وسوف أتطرق الى بعض الآثار الضارة للدروس الخصوصية على كل من الطالب والمعلم0

على الطالب:

- ضعف علاقة الطالب بالمعلم والمدرسة: حيث يعتمد الطالب على مصدر آخر للتعلم يكون خارج المدرسة.

- عدم اهتمام الطالب بالشرح داخل الفصل بحيث يؤدي إلى عدم محافظته على الهدوء والنظام داخل الصف، مما يترتب عليه تأثير سلبي على تحصيل زملائه الطلبة .

- تحول اهتمام الطالب إلى تحقيق النجاح، والحصول على نسبة عالية في الامتحان .

- تقليل من اعتماد الطالب على نفسه بحيث يعتمد على معلم الدروس الخصوصية في تبسيط المعرفة العلمية ، وحل المشكلات التي تعترضه بدلا من الاعتماد على نفسه في حلها .

- تضييع وقت الطالب بسبب قضائه أوقات طويلة خارج البيت أو داخله، عند معلمي الدروس الخصوصية ، بدلا من المذاكرة والمراجعة بنفسه، ومتابعة شرح المعلم في الصف .

- تأثر أداء الطالب وتحصيله العلمي في السنوات اللاحقة من الدراسة

العليا ، بحيث يؤدي الى تعثره في الدراسة أو فشله ورسوبه .

على المعلم والمعلمة:

- ضعف إنتاجية المعلم في المدرسة ويعزى ذلك إلى التعب و الإرهاق الشديدين، بسبب الجهد المضاعف الذي يبذله المعلم في حصص الدروس الخصوصية.

- تعمد بعض المعلمين والمعلمات عدم شرح بعض عناصر الدرس الأساسية داخل الصف كنوع من الترويج للدروس الخصوصية بصورة غير مباشرة .

- النظرة الدونية للمعلم والمعلمة حيث ينظر بعض الطلبة الى معلم ومعلمة الدروس الخصوصية نظرة احتقار وازدراء مما يؤدي الى فقدان الثقة المتبادلة بين المعلم والطالب بسبب غياب الرقابة الذاتية عند هذا المعلم وعدم أدائه لعمله بإخلاص وأمانة داخل الصف .

يقول الدكتور أحمد عبد اللطيف -استشاري الطب النفسي بجامعة الإسكندرية-: إن المدرس يشعر بفقدان سلطته على الطلاب إذ إن الكثير من الطلاب يعتبرون أخذهم دروساً خصوصية عنده منةً يجب أن تقابل من المدرس بتذويب للفوارق المعتبرة بين المدرس والطالب، ويحدث لون من ألوان الفوضى في العلاقة بينهما، وليس تقارباً كما يظن البعض، وهو ما يصيب المدرس بعدم احترام لذاته، يتنامى مع مرور

الوقت حتى يصل لمرحلة التبلد.

كما يصاب الكثير من المدرسين بالاكتئاب الناتج عن إحساسهم بعدم مراعاة الضمير خلال عملهم بالمدرسة لدفع الطلاب لأخذ دروس خصوصية؛ فيشعرون بالتقصير في تأدية الأمانة التي حملوها عند تعيينهم.

كما يعاني مدرسوا الدروس الخصوصية من حياة أسرية مرتبكة، ذلك لأنهم يغيبون عن منازلهم أغلب ساعات اليوم، ولا يعودون إلا عند النوم؛ ففي الصباح المدرسة، ثم الدروس الخصوصية كل ساعات النهار وأغلب ساعات المساء.

<u>وهناك آثار أخرى وهي:</u>

- معظم المدرسين يعطون الدروس الخصوصية في صورة مجموعات من الطلبة قد يصل عددهم إلى عشرة طلاب مما يقلل الفائدة المنتظرة من هذه الدروس0

- معظم المدرسين يبذلون جهودا متواصلة لكثرة ارتباطهم بمجموعات متعاقبة لإعطاء هذه الدروس مما يصيب المدرسين بالتعب والإرهاق فلا يؤدون الدروس على الوجه المطلوب.

- يغالي المدرسون كثيراً في المبالغ التي يطلبونها من الطلبة بسبب

شدة الإقبال على هؤلاء المدرسين مما يرهق ميزانية كل أسرة .

آثار نفسية

وينتهى الخبير التربوى د. المفتى إلى أن للدروس الخصوصية تأثيراً على شخصية الدارس ليس فقط عندما ينهى المرحلة الثانوية وينتقل للجامعة بل تمتد إلى طالب الدراسات العليا فهى تخلق داخله نوعاً من الاتكال والسلبية وعدم المبادئة والتفكير ونوع من الخمول العقلى وعدم الابتكار لأنه تعود على أن تلقن له المعلومة بدون عناء لذلك لم ينشأ داخلهم مشروع باحث لينقب عن المعلومة والمعرفة .

أثرها على الأسرة

يرى الدكتور محمود الحضري أحد خبراء التربية أن ظاهرة الدروس الخصوصية حطمت مبدأ تكافؤ الفرص، وزرعت التفرقة بين الطلاب في فترة تعتبر أجمل فترات الحياة بينهم، واتسمت بالتسابق في الدروس الخصوصية التي يتلقاها الطالب أو الطالبة في المراحل التعليمية المختلفة حتى وصلت إلي الجامعة.

ومع ما تكلفه الدروس الخصوصية من مبالغ ضخمة يتحملها كاهل الأسرة إلا أن الأمر لا يتوقف عند ذلك فحسب؛ بل يمتد أثر الدروس الخصوصية إلى ما هو أكبر من ذلك لتساهم مع عدة عوامل أخرى في

تشكيل ما يسمى بالارتباك الأسرى.

فمع بدء العام الدراسي بشكل عام واقتراب موسم الامتحانات بشكل خاص تنتاب أولياء الأمور حالة من الخوف الشديد من إخفاق أبنائهم في مادة ما، أو الرسوب فى مادة أخرى، ويبدأ التطلع من اليوم الأول إلى كيفية النجاح والتفوق لهؤلاء الأبناء، الذين لن يأتى في اعتقادهم إلا بالدروس الخصوصية وهنا يحدث الخلل في مواعيد الالتزامات الأسرية من مواعيد الطعام والخروج والنوم واللقاء الجماعي، أو حتى الواجبات الاجتماعية في محيط الأسرة الكبيرة.

ولاشك أن المتضرر الأول من الدروس الخصوصية هو الطالب؛ فالأثر النفسي الواقع عليه أشد وطأة، لأنه لا يقتصر على مجرد التوتر والخوف والقلق؛ بل يمتد ذلك إلى إكساب نفسية الطالب مجموعة من السلوكيات النفسية التي تصحبه لفترات طويلة من مراحل عمرة إن لم تمتد معه طوال حياته.

وأسوأ ما تخلفه الدروس الخصوصية؛ما يتولد لديه من روح الاتكال وعدم الاستعداد للتركيز مع المعلم داخل الفصل، بينما يتلقى المعلومات على شكل كبسولة من المعلم الخصوصي.

وهناك حقيقة ثابتة؛ وهي الأثر السيء علي طلاب الدروس الخصوصية، وتحويلهم إلي آلة تسجيل للمواد التي تدرس لهم بطريقة هي مجرد نماذج من الإجابات يحفظها الطالب عن ظهر قلب بدون وعى

بالمضمون، ويدخل الطالب الامتحان ليفرغ الطالب التسجيل الذهني، وهنا تظهر الحقيقة التي لا يعيها الطالب، وبالتبعية أولياء الأمور، ويكون التساؤل هل هذا هو التعليم الذي يجب على الطالب أن يقبل عليه، وما مدى استفادته من المذاكرة؟.

obeikandl.com